Converted by Tiff Combine - unregistered

لم تكن تتسلّى بالسينما، ولا بالملهى، ولا بالمرقص، أو منهل « الكاشاسا »، أو نزهة بالقارب. كانت متعتها الوحيدة عرساً جميلاً في الكنيسة، تتملّى فيه من ثوب العروس. وكانت تقصّ من المجلاّت صور عرائس مع الوشاح، وإعلانات مخازن متخصّصةٍ في أثواب الأعراس. فتثبت ذلك كله بالدبابيس على جدار غرفتها، فوق السرير.. وبقطع قماش جديدٍ تُلبس، بلباس عروس، اللعبة التي قدّمتها لها « تيبريا » ونزيلاتها. إنها طفلة إلى الحد الذي كانت تقول فيه « لتيبريا » بشكل جد طبيعي: « سوف يأتي يوم أرتدي فيه ثوباً كهذا »، فتضحك الأخريات، ويلقين بالنكات والتوريات، غير أنّ الصغيرة تظل دائماً في حلمها.

وحلّ زمن نفد فيه صبر « بورسينكولا » من الانتظار. أتعبه أن يرى نفسه دوماً موضع سخريةٍ، كابتاً أبداً رغائبه، محادثاً بتودّدٍ على شاطىء البحر. لكلّ رجلٍ كبرياؤه، وقد فهم أنّ هناك ما يفعل، بعد أن طال الانتظار، وهو لن يموت من هوى مرتجعٍ، فتلك أبشع الميتات طرّاً.. التفت إلى « كارولينا » (Carolina)، وهي خلاسية ضخمة الجثة، تزجي وقتها بالتودّد له، فتخلّص بهذا النحو من « ماريا ذات الوشاح »، ببضع جرعاتٍ وافرةٍ من « الكاشاسا » وضحكاتٍ من « كارولينا ». ومن بعد لم تعاوده الرغبة قطّ في المحادثات الوديّة.

عند هذا الحد من القصّة طلب « بورسينكولا » قدحاً آخر في الحال. وقد كان « آلونزو » يمنح أي شيء مقابل حكايةٍ يحسن المرء روايتها، وكانت تلك توشك على النهاية. وحملت النهاية الزكام اللّعين الذي حلّ بنصف الناس قبل سنين. كانت ماريا ذات الوشاح هشةً، فصرعتها الحمّى، وقضت عليها في أقل من أيامٍ أربعةٍ، وما بلغ النبأ « بورسينكولا » إلا بعد أن قضت الصغيرة نحبها.